

الدرس 901 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى له فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابي بكر ابن عمر عن سعيد ابن يسار قال كنت اسير مع عبد الله ابن عمر بطريق مكة - 00:00:40

قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي عبد الله بن عمر اين كنت فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاوترت فقال عبدالله اليك في رسول الله اسوة؟ فقال بلى والله - 00:00:58

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابي بكر تقولون بن عمر هكذا تقولون عن ابي بكر ابن عمر - 00:01:13

الواقع ان هذه ليست رواية يحيى انما رواية يحيى عن ابي بكر بن عامر وكيف تفرقون بين عمرو وعمر بالواو لابد ان من زيادة الواوا لابد عن ابي بكر بن عمرو - 00:01:32

هذه رواية يحيى وهذا غلط لكن يجب ان تبقوه نحن الان نتحدث عن روايات يحيى الليث من طريق ابنه عبيد الله بن يحيى فيها اوهام قد مر لنا بعض هذه الاوهام وفيها اخطاء - 00:01:52

في الاسانيد لا ينبغي ان تصلح لا ينبغي ان تصحروا رجال الغلط بل ينبغي الاشارة اليه وابقاوه. لماذا لانه اذا صحق وزال الغلط واندثر سيفاً على الناس زمان يجدون مثلا في كتب الشرح الاولى - 00:02:13

هذا غلط من يحيى وهذا غلط من يحيى ويقول اين الغلط فلا يكون فيحدث ايها عظيم وتذهب يعني يحدث ليس من حقك ان تصحح رواية يحيى ومن حقك ان ترويها - 00:02:33

وان تذكر اخطائهما كما ذكر الناس الان ابن عبد البر رواها عياض رواها هؤلاء الذين وصلونا والبوني رواها واليفرانى رواها ابن حبيب هؤلاء الذين وصلتنا كتبهم ارأيتم قط احدهم واحدا منهم - 00:02:49

صححه وقال لا لا ينبغي ان يكون هذا نعم كلهم يذكرون خطأ ولكن يبقون الرواية كما هي هادي هي امانة هذه الامة رأيتم الامانة هي هادي لذلك كان العلماء بعضهم يوصي - 00:03:08

عندما يكتب كتابا يقول للقارئ اذا رأيت غلطا فيه فصححه جنبا لا تصحح كلامي قال محسبيه الافعال اه وانني ابتغي من من رأى خللا فيما انتدبت له ان يصلح الخلل اذا تيقنه جنبا - 00:03:22

جنبا ولا يصلح لي كلامي مفهوم؟ ليبيقيك الذي كما هو وكذلك قال آآ الشاطبي في في الحرز وان كان خرق فالدرك بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقوالا ولكن هاديك وليصلحه - 00:03:46

ليصلح في الصلب وانما يصلح في في الحاشية وهذا فعله الناس صحيحة الصلاحوه يعني اصلاحه هذاك ابن ابي شامة اصلاح وغيره من الناس اصلاحوا من تحدثوا عن الشاطبية ولكنهم لم - 00:04:04

يضربون في كلام الشاطبي ويكتبوه ويضعوا موضعه كلاما وهذا مثله. الان هذا الذي اقول لكم ان هذه الروايات عن عن يحيى عن

عبيد الله عن يحيى ابيه عن مالك عن ابي بكر بن عامر هذه رواية يحيى - 00:04:19

الناس نبهوا على انها غلط ولذلك ترون مثلا ترون المحققين الذين حفظوا طبعا ماذ يصنعون تبون الصواب وفعلهم غلط اين يكتبون الصواب؟ يكتبون الصواب في صلب الكتاب وهذا غلط لان انت تتحقق الرواية ينبغي ان تترك الرواية كما هي حق رواية يحيى لا تتحقق لي الصواب فيها لا حقي الرواية - 00:04:39

والصواب اكتبوا جنبا في الحاشية في الطرة كما كان يكتب الاقدام في الجنب ولهذا اقول لكم وانتم ترون الان القضية مشكلة هذه كلهم يقرأ عن ابي بكر ابن عمر رواية مع ان هذا هو الصواب الصواب في الرواية - 00:05:09

ابو بكر ابن عمر هذا الصواب ولكنه خطأ في رواية يحيى من طريق عباد الله مفهوم رواية عبيد الله رواية يحيى بن طارق ابنه مالك عن ابي بكر بن عمرو هذا الصواب صواب هذه الرواية - 00:05:27

الآن هذا الذي هو الصواب في الرواية يعني في رواية يحيى خطأ ياكما تلفتو ليها بين الصواب والخطأ نقولكم صواب واش متبعين معايا اه هذا الذي هو رواية يحيى من طريق ابنه عبيد الله - 00:05:45

هذا خطأ ان هذا الحديث لا يرويه ابو بكر بن عمرو لانه عند الاطلاق ابي بكر بن عمرو في الموطأ من هو؟ هو ابو بكر بن محمد بن محمد بن عمر بن حزم - 00:06:06

وليس هذا الحديث من روايته انما هذا الحديث من رواية ابو بكر آآ من رواية آآ ابي بكربني عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - 00:06:18

هذا هو الصواب لذلك قال ونحن نقول هذا خطأ ليس من اخطاء يحيى الليبي وانما من اخطاء ابنيه وبيد الله لماذا نقول هذا لان بعض الرواية عن يحيى الليبي الرواية عن يحيى الليبي لا اقول لكم عن مالك. لان بعض الرواية عن يحيى - 00:06:32

رواه على الصواب اللي هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن واضح الاندلسي القرطبي احد الرواية رواة الموطأ من طريق يحيى من طريق يحيى الليبي رواه هكذا على الصواب - 00:06:54

وكذلك سائر الرواية عن مالك يروونه فيقولون ابو بكر بن عمر بل سائرها رواة الصحيحين ايضا من رواها هذا الحديث في الصحيحين من طريق مالك كلهم يروي كلهم يقول ابو بكر - 00:07:14

بن عمر وهكذا جاء منسوبا بل جاء منسوبا في رواية ابن بكر الموطأ قال عن مالك عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عن ابي بكر ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - 00:07:30

فهذا هذا هو الصواب في الرواية وذاك هو الصواب في رواية يحيى واضح وابو بكر هذا ابو بكر بن عمر هذا لا يعرف اسمه مشهور بكنيته المشكلة كلها ولا نعرف اسمه - 00:07:51

وانما هو مشهور بكنيته ابو كنيته ابو بكر وآآ هو رجل معروف من اهل المدينة من من ثقات المدحدين ومن متقيهم نعم وحدثني عن مالك عن ابي بكر ابن عمر - 00:08:13

عن سعيد بن يسار سعيد ابن يسار آآ ابو الحباب المدني مولاهم ثقة متقن مات رحمة الله سنة ست عشرة ومئة وقيل سنة قال كنت اسيير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي عبد الله بن - 00:08:32

اين كنت؟ فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاوترت. فقال عبد الله الياس لك في رسول الله اسوة قال عبدالله بن عمر كانا في سفر فنزل آآ سعيد بن يسار لما خشي ان يدركه الصبح ولما يصلى الوتر نزل فصل الوتر - 00:09:01

ثم لاحقا بابن عمر فسألته عن تأخره فقال لنا نزلت فاوترت له الياس لك في رسول الله اسوة الاسوة القدوة تقول اسوة وتقول اسوة لغتان عن العرب بضم الهمزة اكسها وقرأ بها - 00:09:24

لقد كان لكم في رسول الله اسوة اسوة لم يقرأ بضم الهمزة الا عاصم فقط من العشرة ياك قال قال الشاطبي وكل بضم الكسر في اسوة لدى نادي وكل بضم الكسر - 00:09:42

في اسوة الكسر في اسوة هو في الهمزة كل يضم فيقول اسوة وكل اي كل اسوة وقعت في القرآن بضم الكسر لمن؟ لمن رمزه ماذا

ندي لأن عندنا أكثر من مرة في القرآن - 00:10:06

مم فقلت بلى والله. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوترا على البعير وهذا دليل آآ لما تقدم من ان الوتر ليس واجبا وانما هو امن جملة التوافل - 00:10:26

وآآ وجه الدلالة منه ان الفرائض لا تصلى على الرواحل وقد تقدم لنا حديث الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحله قبل اي وجه - 00:10:48

حين توجهت ويوترا عليها غير انه لا يصلى عليها المكتوبة وقد تقدم ان هذا هو مذهب الجمھور خلافا للحنفية رحمة الله عليهم وقد اه هذا موضع اجماع ان الفرائض لا تصلى على شيء من الرواح - 00:11:06

ومثل رواحلهم في ذلك الوقت المركوبات التي نركبها نحن في هذا الزمان فلا يصلح ان تصلى شيء ان يصلى شيء من الفرائض بالسيارات وفي القطارات وفي الحالات الا لعذر الا في حالة خاصة يذكرها العلماء - 00:11:26

اما الاصل فهو لا يجوز ان تصلى الفرائض في شيء من ذلك يستثنى من المركوبات هذه المركوبة العسير تفني منها البالغات والطائرات اذا قدر المصلي ان يأتي بجميع الاركان من قيام وركوع وسجود الى اخره - 00:11:48

على خلاف بالطائرة بين المالكية والجمهور وهذا الخلاف قد توسعنا فيه وبيننا وجوه الخلاف فيه في كتابنا الاحكام الشرعية في الاسفار الجوية من الطائف متعلقة بهذا والتي ينبغي للطلبة والباحثين - 00:12:08

يعني الكتبة للبحوث العلمية الماجستير ودكتوراه ونحوها ينبغي لهم ان يتريثوا في اطلاق الاحكام لأن هذه القضية ولاسيما اثرت في الطائرة كان احد الباحثين في جامعة في السودان جامعة ام درمان - 00:12:31

اه صدر له كتاب وهو رسالة له في الماجستير في هذى تحدثوا فيها عن الاحكام الطائرة وتكلم عن الصلاة في الطائرة وماذا فعل وقال الطائرة لم تكن عند الاقدمين فاذا لا يمكن ان نبحث - 00:12:56

في كلام الفقهاء الاولين عن حكمها واقرب مركوب لها هو البالغة وحيث ان الاجماع منعقد على جواز الصلاة في البالغة فيمكن ان ننقل الاجماع على جواز الصلاة في الطائرة وهذا غريب جدا - 00:13:17

هذا هذا هذا اللعب هذا انا اسميها لعبا السودان مالكية هذا هذا هو الأغرب الآن ان السودان المالكية والمالكية هم الذين يخالفون ونحن كتب عندنا الشيخ الراضي السناني رحمة الله عليه الرباطي الفاسي وكتب جوابه الشيخ المكي الشیخ - 00:13:33

آآ تشفييني رحمة الله عليه ومتى قبل ان تظهر الطائرة بعد ان ظهر المونطاد والفوا فيها الرسائل في موريتانيا الناس الفت القصائد وهذا يمنع وهذا يجيز يعني المالكية يمنعون الاسباب يعني لا نطيل بذكرها. الشاهد ان الرجل يبحث وهو في بلد مالكه يبحث عن عالم من علماء المالكية في ذلك البلد فيسألوه فيجيبوه - 00:13:57

كيقول هو ان الإجماع منعقد وهذه مسائل يعني ينبغي للإنسان ان يتريثوا ان يبحثوا وان يسأل وان لا يرمي بالكلام جزافا. فان الناس فيه من يفهم وفيه من يقرأ مم - 00:14:23

نعم فقلت يستثنى من المركوبات هذان طائرات البالغات لكن بشرط وهذه بليه قد ابتلي يعني شيء عم به البلوة في الطائرات في زماننا ان المصلي يصلى على كرسيه ولا ينظر هل يستطيع ان يقوم ام لا يستطيع - 00:14:43

اذا كان قادرا على ايجاد موطن يصلى فيه ويأتي فيه بأركان وصلى جالسا فلا صلاة له وهو كأنه يستحي تحية ان يسأل يستحي ان يقول للخدمة على الطائرة اريد مكانا يستحي ان يذهب وراء نحن نقول بالنسبة للطائرات - 00:15:04

لم يعد لها مواضع للصلاه اما الان فبعض الشركات لها مواضع تسمى مصلى وتسمى مسجدا في مؤخرة الطائرة طيروها مصلى ولكن مثلا في بعض الشركات طائراتهم ليست مجهزة بمثل هذا فيستطيع ان يصلى في الطريق او بجانب الابواب في وقت من الاوقات هو لا يبحث عن هذا - 00:15:24

فكل من ترك ما قدر عليه وصلى تاركا ركنا قادرا عليه احياء او خجلا او كذا فلا صلاة له هذا ينبغي ان ينتبه الناس لهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوترا على البعير - 00:15:47

هذا الحنفية رحمة الله عليهم يقولون ان هذا الحديث ليس فيه دليل علينا تستدلون به علينا يا جمهور الفقهاء لماذا يقولون ان هذا الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير - [00:16:07](#)

معناه ان ان الوتر ليس واجبا ليس فرضا هم يقولون ان هذا الحديث ان الوتر كان في اول الوقت في اول الزمن كان واجبا ثم صار مستحبنا وهذا الحديث يحمل على الوقت الذي كان فيه مستحبنا - [00:16:28](#)

ثم بعد ذلك صار واجبا فامتنع صلاته على الراحلة. قلنا ما دليلكم على هذا قالوا دلينا ما رواه محمد الحسن تباني في موطنه عن مالك عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان لا يصلح المكتوبة والوتر على الراحلة - [00:16:53](#)

وكان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك قالوا فهذا دلينا وهذا الحديث يدل على ان الوتر واجب لانه كان لا يصلح مع المكتوبة على الراحلة - [00:17:13](#)

فهذا يعني ان انه كان مستحبنا وعليه حمل هذا الحديث ثم بعد ذلك صار واجبا وعليه حمل حديث اخر نقول له نحن نزعم يعني جدا نزعم ان الوتر كان واجبا ثم صار مستحبنا - [00:17:27](#)

نعكس عليهم القضية هم يقولون كان مستحبنا فصار واجبا يحملون حديث الموطأ هذا على وقت الاستحباب ويحملون ما رواه محمد الحسن على وقت الوجوب نحن نقول العكس ما المانع نقول كان واجبا - [00:17:49](#)

ودليله ما تروون ثم صار مستحبنا ودليله ما نزوي هل هل يستطيعون المعارضه؟ لا لماذا؟ لانه ليس عندنا تاريخ اي الحدثين متقدمون وايهما متأخر فهمتم؟ اذا نستطيع ان نعكس وما دمنا نستطيع ان نعكس فلا حجة في في هذا الكلام اصلا. ولكننا نقول على تقدير صحة هذا الذي - [00:18:07](#)

يروى عن ابن عمر نقول ان ابن عمر صلى الوتر على الارض وصلاه على الراحلة وليس هذا شأننا من وفر الفرائض فلما صلاه اراد الكمال ولما صلاه على الراحلة اراد الجواز - [00:18:32](#)

وهذا الحديث ايضا رد على ابي حنيفة رحمة الله لما منع من صلاة الوتر على الراحلة ابو حنيفة رحمة الله منع من صلاة الوتر على الراحلة الا لعذر وخالفه كثير من اصحابه وخالفه سائر الفقهاء. والقول قولهم لهذا الحديث الذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤثر على الراحلة - [00:18:50](#)

نعم وقال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان ابو بكر الصديق اذا اذا اراد ان يأتي فراشه اوتر - [00:19:11](#)

وكان عمر بن الخطاب يوتر اخر الليل قال سعيد بن المسيب فاما اذا جئت فراشي اوتر قال عبيد الله رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب اشكون؟ عن يحيى ابن سعيد - [00:19:26](#)

اه عن يحيى بن سعيد عن سعيد المسيبجي بن سعيد معروف وسعيد المسيب معروف ان ابا بكر سعيد بن المسيب يحكى عن ابي بكر رضي الله عنه وسعيد لم يدرك ابا بكر - [00:19:44](#)

لم يدركه ابو بكر مات سنة ثلاثة عشرة سعيد بن المسيب ولد بعد سنتين من خلافة عمر بن الخطاب يعني اقل شيء يكون ولد في ثلاثة خمسة عشرة فإذا هو لم يدرك ابا بكر - [00:20:00](#)

هذا اسناد منقطع لكن فعل الشيختين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم مشهور معروف ان ابا بكر كان يوتر قبل ان ينام وان عمر رضي الله وعنهما كان يوتر من اخر الليل فهذا مشهور معروف لا يضر قطع الاسناد في الموطأ - [00:20:17](#)

انه قال كان ابو بكر الصديق اذا اراد ان يأتي فراشه اوتر اخذ الحزم خشية ان يفوته الوتر وان يغله النوم فيفوته الوتر وآآ روى ابن خزيمة عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر - [00:20:36](#)

متى توتر فقال اذا اردت ان انام وقال لعمر متى توتر فقال ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر اخذت بالحزم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اخذت بالقوة - [00:21:06](#)

وقد روى مسلم عن جبر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خاف الا يقوم منا اخر الليل فليوتر

قبل ان ينام ومن طمع ان يقوم اخره - 00:21:23

فليوتر في اخر الليل فان الصلاة في اخر الليل مشهودة وذلك افضل نعم وكان عمر ابن الخطاب يوتر اخر الليل كان عمر بن الخطاب 00:21:44

آآ من عادته انه لا يغلبه شيء على القيام ليلا فلذلك كان بحكم العادة اه لا لا يثير قبل ان ينام وذلك افضل طبعا لمن قدر عليه. وكان ابو بكر - 00:22:01

اذا اوتر ونام ثم استيقظ ليلا واراد ان يصلى صلی ركعتين ركعتين ولم يعد الوتر قال سعيد بن المسيب فاما انا فاذا جئت فراشي اوتر بالحزم وقد قال ابو هريرة رضي الله عنه - 00:22:18

اوصاني خليلي بثلاث يقصد رسول الله صلی الله عليه وسلم. ومن تلك الثلاث ان اوتر قبل ان انام. هذا الحديث الذي تقدم فيه مسألة وهي ان الوتر يجوز ان يصلى - 00:22:36

في اي وقت من اوقات الليل في اوله وفي وسطه وفي اخره وهذا موضع اجماع بين العلماء. لأن الوتر ليس صلاة ذات وقت انما ذوات الاوقات هي الفرائض التوافل لا اوقات لها - 00:22:49

وقد روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت آآ من كل الليل اوتر رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم انتهى وتره الى السحر وقد اه روى الامام احمد وابو داود - 00:23:04

والترمذني عن غطيف بن الحارث قال قلت لعائشة ارأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم اكان يوتر في اول الليل ام كان يوتر في اخره فقالت ربما اوتار في اول الليل وربما اوتر في اخره. فقال غطيف الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر ساعة - 00:23:19

وقال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رجلا سأله عبد الله بن عمر عن الوتر اواجبه هو؟ فقال عبد الله بن عمر قد اوتر رسول الله صلی الله عليه وسلم واوتر المسلمين - 00:23:42

فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله بن عمر يقول اوتر رسول الله صلی الله عليه وسلم واوتر المسلمين قال عبيد الله حدثني امالك انه بلغه ان رجلا سأله عبد الله بن عمر - 00:23:56

هذا البلاغ وصله الامام احمد في مسنده ووصله ابو يعلى اه في مسنده ووصله ابن ابي شيبة في مصنفه باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأله عبد الله ابن عمر عن الوتر اواجبه هو - 00:24:14

فقال عبد الله بن عمر قد اوتر رسول الله صلی الله عليه وسلم واوتر المسلمين فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله بن عمر يقول اوتر رسول الله صلی الله عليه وسلم واوتر المسلمين - 00:24:35

هذا الرجل سأله عبد الله بن عمر عن الوتر اواجبه هو فلم يقل له نعم لانه ليس بواجب اذ لو كان واجبا قال نعم العجيب ان الحنفية رحمة الله عليهم يستدلون بهذا الحديث بهذا الاثر على الوجوب - 00:24:51

فيقولون انما لم يقل له نعم لانه واجب. واجابه في قوله قد اوتر رسول الله صلی الله عليه اوتار المسلمين. هذا في هذه عجيبة جدا لانه لم يقل له ابتداء نعم - 00:25:13

على قولهما قالوا واجب لم يقل له نعم فلما كرر الرجل كرر السؤال معنى ذلك انه لم يفهم من جواب ابن عمران الوتر واجب لانه لو لو فهم انه واجب - 00:25:29

وبدلة الكلام ظاهرة في هذا المعنى لاي شيء يعيد السؤال فلما كرر السؤال معناه انه لم يفهم الوجوب من جواب ابن عمر فدل هذا على ان ابن عمر لا يقصد - 00:25:46

لا يريد ان الوتر واجب هذا في غاية الظهور لكن قد تسألون لما قال له لما سأله اواجب لماذا لا يقول له لا نحن الان نقول لهم يقولون يعني لماذا لا يقوله لا - 00:26:01

لم يقل له لا طيب لم يقل له نعم لانه ليس بواجب ولكن لم يقل له لا لأنه لو قاله لا احتمل ان ذلك الانسان ذلك السائل يتتساهم في الوتر - 00:26:19

لأنه ليس بواجب الناس جبت على التساهل عما لم يجب عليهم فأخبره بالعمل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمين ليفهم عدم الوجوب وليفهم لا يحصل له التساهل لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اوتر المسلمين اوتارا - 00:26:32
قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول من خشي ان ينام حتى يصبح فليووتر قبل ان ينام - 00:26:55

ومن رجا ان يستيقظ اخر الليل فليؤخر وتره هذا كالذى قبله من طمع ان يكون له حزب من الصلاة بالليل فليؤخر الوتر الى ان يتم صلاته ومن خشي الا يقوم فليووتر - 00:27:07

قبل ان يناموا هذا كالتفسير لفعل ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترها - 00:27:28

وقال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن نافع انه قال كنت مع عبد الله بن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشى عبد الله الصبح فاوثر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوثر بواحدة قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر او ترى بواحدة كانت السماء مغيمة هذا هذا اللفظ مغيمة تلف فيه شراح الموطأ اختلفوا في ضبطه - 00:28:04

قال القاضي عياض رحمة الله عليه مغيمة بكسر الغين وفتحها وفتحها وكسر الياء مغيمة قال كذا ضبطنا هذا هذا الحرف على شيوخنا في الموطأ وكله صحيح - 00:28:41

مغيمة مغيمة كل ذلك صحيح ونزيد على ما ذكره القاضي رحمة الله عليه لفظ رواية اخرى متغيمة كما هي رواية القعنبي والسويد بن سعيد الحذاني وابو مصعب الزهرى يرون هذا الحرف متغما وكل ذلك معناه واحد - 00:29:10

تقول عرب غامت السماء واغامت وغامت وتغامت اذا كانت ذات غيب نعم انه قال كنت مع عبد الله ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشى عبد الله الصبح فاوثر بواحدة وهذا منطقي - 00:29:32

ان يخشى الصبح لأن السماء مغيمانا لأن الغيم يمنع رؤية الصبح في وقته اه نعم ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين - 00:29:56

فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوثر بواحدة آ عبد الله بن عمر او ترى بواحدة كانت السماء مغيماما فخشى الصبح فاوثر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فإذا خشي أحدكم الصبح - 00:30:13
فليصلِّي ركعتين توتر له ما قد صلى ذلك الذي فعل عبد الله بن عمر خشي الصبح فاوثر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأاه ان عليه ليلا يعني الليل ما زال باقيا - 00:30:32

لا خشية عليه من الصبح فاوثر برకعتين فصلى ركعة اخرى ثم بعد ذلك قام ليه فصلى مثنى مثنى الباشا رحمة الله عليه ذكر في شرحه لهذه الجملة بملابين ظاهر قريب - 00:30:48

واحتمال لست افهم كيف احتمله لأن ظاهر السياق يأباه هذا الذي هو بعيد قال لم يسلم عبد الله بن عمر صلى ركعة ولم يسلم منها وacha شوية الصبح لكن لما انكشف الغيم ورأى ان عليه ليلا - 00:31:10

قام فصلى ركعة اخرى يعني هو ما سلم من ركعة واحدة انما هما ركعتان متصلتان بتسلية واحدة قام فصلى ركعة اخرى ثم صلى ما شاء له الله ان يصلِّي ثم اوثر - 00:31:33

هذا الذي ذكره احتمالا واحتمال بعيد لأن السياق نظم الكلام لأن نظم الكلام يأباه في الحديث الذي عندكم فيه انه اوتار بواحدة عشية الصبح فاوثر بواحدة ثم انكشف الغيم ونحن دانما نقول ان ثم هذه تفید افهموا ان - 00:31:51

ان وقتا طويلا بين المعطوف والمعطوف عليه لابد ثم انكشف الغيب ايبيى هو جالسا غير مسلم منتظر على اي شيء ينكشف الغيب قال فرأى وهذه الفاء رتب ما بعدها على ما قبلها يعني بعد ان كشف الغيم رأى هو ان الليل ما زال - 00:32:13
فق صلى ركعة اخرى هذا كله يبعد احتمال الباجية انه لم يسلم وثم ان هذا مذهب مشهور عن عبد الله ابن عمر انه كان اذا اوثر ثم

اراد ان يصلی بعد ذلك الوتر قام فصلی رکعة اخرى واحدة يشفع بها وتره - [00:32:38](#)

ثم يصلی ما شاء الله له ان يصلی ثم يوتر. هذا مذهب معروف عن ابن عمر رواه الامام احمد في مسنده ان رجلا سأله ابن عمر عن الوتر فقال له اما انا - [00:32:59](#)

فاما فلو اوترت قبل ان انام ثم قمت لاصلي بالليل دفعت صليت رکعة شفعت برکعة ما مضى من وتری ثم اصلی مثني ثم اوتر بواحدة ان الرسول صلی الله عليه وسلم امر ان يجعل اخر الليل الوتر - [00:33:13](#)

فهذا صريح جدا في صانع ابن عمر وهذا لهذا قلت لكم هذا مذهب مشهور عنه كان اذا اراد ان ينام على وتر اوتر ثم نام فإذا استيقظ ليلا ارفع وتره الذي صلاه بواحدة - [00:33:39](#)

ثم صلی مثني مثني ثم اوتر وهذا مذهب مشهور ايضا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذه المسألة تسمى عند الفقهاء بـ [بنقض الوتر](#) - [00:33:54](#)

بنقض الوتر تنقضه تهدمه تزبله باي شيء تنقضه بتلك الرکعة التي تزيدها وهذا هذا المذهب خالفة طائفة من الصحابة ايضا تركه ابو بكر الصديق ابو بكر كان اذا اوتر ثم قام من الليل صلی مثني مثني ولم يعد الوتر - [00:34:09](#)

وخالف هذا عمار ابن ياسر وخالفه عائد بن عمرو وخالفته عائشة رضي الله عن الجميع. كانت عائشة تقول اوتراني في ليلة مستنكرة على من يفعل وهذا مذهب الجمهور ايضا جمهور الفقهاء يرون انه لا يشرع نقد الوتر - [00:34:30](#)

وانما من اوتر ثم قام من الليل واراد ان يصلی فانه يصلی ركعتين لا يحتاج ان ينقض الوتر فيشفعه برکعة ولا يحتاج ان يعيده وتر اخر اذا انتهى من قيامه بالليل - [00:34:46](#)

وهذا قلت لكم اذهبا جماهير العلماء ويستدلون بما رواه الامام احمد وابو داود والترمذی والنمسائی عن قيس ابن طلق قال زارنا طلق بن علي رضي الله عنه في يوم من رمضان - [00:35:01](#)

فامسى عندنا وافطر عندنا ثم قام بنا الليل واوتر بنا ثم انقلب الى مسجده فصلی باصحابه فلما بقي الوتر قدم رجلا وقال له اوتر باصحابك فاني سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة - [00:35:16](#)

هذا ما يدل لهذا المذهب من الآثار ثم يعده النظر ايضا يعني السلام العمدقصد يمنع من استدامة الصلاة بعده لان اذا اردت ان تصلي الظهر خمسا صليت الظهر خمس ركعات متصلة - [00:35:38](#)

ما حكم الظهر مفاسد باطل مم اذا قصدت خمس ركعات نحن لا نقول اذا سهيت فزدت خامسة لا اذا قصدت ان تصليه خمس ركعات فاننا نقول هذا ظهر باطن لكن ارأيت لو صليت اربع ركعات - [00:36:02](#)

وسلمت ثم قلت سازيد رکعة اخرى الى الظهر وقمت فأحرمت برکعة وقرأت الفاتحة والسورة وركعت وسجدت ثم سلمت اهذه الرکعة الزائدة تفسد عليك الظهر لا تؤثر فيه ولا تفسده. لماذا؟ لأنك سلمت منه - [00:36:22](#)

فاما السلام يمنع من استدامة الصلاة فمن سلم من الوتر كيف يقال انه يشفعه برکعة اخرى اتلك الرکعة لا تؤثر فيه هذا مقتضى النظر او ولذلك قال يعني ثم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة ياك؟ لا وتران - [00:36:40](#)

هذا الذي ينقض وتره يصلی ثلاثة اوتار في الليلة فين هاد الأوتوار لأنه صلی الوتر الأول ثم صلی الوتر الثاني الذي ينقض به الاول ثم صلی وتران اخر الليل النبي صلی الله عليه وسلم نهى عن وترتين وهو يصلی ثلاثة هذا - [00:37:03](#)

مقتضى النظر ولذلك قال يعني فما التخلص من هذا الذي ذكرناه؟ قال بعض الناس من يرى هذا المذهب قال ان الذي ينقض الوتر انما يصلی وتران واحدا ولا يصلی ثلاثة اوتار - [00:37:22](#)

لان ذلك الوتر الاول نقضه بالثاني فلا يعتد به ولا يعتبر وتران الجواب عن هذا هو ما قاله ابن عبد البارح رحمة الله عليه. قال كيف يكون هذا؟ كيف يكون شفع ذلك؟ كيف - [00:37:38](#)

هذه صلاة طلیت وتران ونام عنها مصلیها نام وكتبها الملك الحافظ وتران كيف تصیر شفعا بعد كل هذا اه ولذا قلنا الاصح والاظهر هو المذهب مذهب الجمهور في شرعیته نقض الوتر - [00:37:53](#)

وقال عبد الله ابن يحيى وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يأمر بعض حاجته آآ وهذا تقدم لنا الحديث عنه. هذا ايضا فيه دالة - [00:38:15](#)

للجمهور الذين يقولون ان الوتر يمكن فصله يجوز فصله عن الشفع وخالفهم في ذلك الحنفية رحمة الله عليهم وقالوا ان الوتر ثلاث ركعات متصلة وحديث ابن عمر دليل على غير ما ذهبوا اليه - [00:38:33](#)

ويرد تأولهم الذي تأولوه على ابن عمر عندما قال ان وتر الليل كوتر النهار فقالوا فانه اذا لا يسلم من وتر الليل كما لا يسلم وتر النهار وقد تحدثنا عن هذا. وهذا يرد هذا هذا آآ - [00:38:54](#)

طويل نعم وقال عبد الله بن يحيى وحدثني عن مالك عن ابن شهاب ان سعد ابن ابي وقاص كان يوتر بعد العتبة بواحدة قال عبيد الله رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب معروف ترجمته وفاته ياك - [00:39:11](#)

عن سعد ابن ابي وقاص ما اسم ابيه ما اسم اميره ما اسم ابيه الريب ما اسم اميره هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بني اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي - [00:39:32](#)

ابو اسحاق القرشي الزهري المكي احد العشرات المبشرین بالجنة واحد الستة اصحاب الشوری الذين نص عليهم عمر بن الخطاب واحد السابقین الاولین الى الاسلام وهاحد اهل بدر واحد اصحاب بيعة الرضوان - [00:39:54](#)

كانا رضي الله عنه من اوائل من اسلم. روى البخاري عنه قال مكثت سبع ليال واني لثلث الاسلام كيماش ثروت الاسلام ثالث ثلاثة طبعا هذا بحسب علمه او بانه طرح الاطفال - [00:40:14](#)

والنساء المهم هو من السابقین الاولین. وقد تحدث اهله السير عن اولية اسلامه قال رأيت في منامي قبل ان اسلم بثلاث كاني في ظلمة لا ابصر شيئا وادا ضوء يتراى لي - [00:40:34](#)

فقمت فاتبعته فرأيت ناسا تبكوني اليه وادا هم زيد ابن حارثة وعلي ابن ابي طالب وابو بكر فقلت متى انتهيتم هنا قالوا الساعة قال ثم علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام قال فلقيته في شعب اجياد فقلت له الى اي شيء تدعوه؟ قال اشهد ان لا - [00:40:53](#)

لا الله الا الله واني رسول الله قال سعد فاني اشهد ان لا الله الا الله وانك محمد رسول الله فلما اسلم غضبت امه جدا وانكرت عليه رواه الامام احمد عنه رضي الله عنه ان امه قالت له اليك الله يأمرك - [00:41:20](#)

بصلة الرحم وبر الوالدين فوالله لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تکفر بمحمد وامتنعت عن الاكل والشرب قالوا حتى كانوا يشجرون فاها بعضا فيسقونها شرابا. يشجرون يعني هي كانت لما امتنعت عن الاكل - [00:41:40](#)

يحاولون ان ان يطعموها ويستقوها رغمما عنها فماذا كان التعاض على اسنانها واضراسها؟ او بحيث لا يمر شيء فكانوا يشجر نفها بعضا يعني يدخلون عصا في فمها لتفتحه فيسقونها شرابا لين لا تموت - [00:42:05](#)

وفي خارج المسند عند اصحاب السير انه اتاهها وقال لها والله لو كانت لك مئة نفس فخررت نفسا نفسها على ان اکفر بمحمد فلما سمعت ذلك رجعت الى اكلها وشرابها - [00:42:23](#)

ترجمة سعد فيها شيء من الطول لا يسعه ما بقى من من المجلس فنذرها الى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه الله اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب واتوب اليك والحمد لله رب - [00:42:43](#)

- [00:43:02](#)